7012 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير Y عن جابر بن عبد ا أن النبي A لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ [و] وفي منازلهم [بمنى] يقول : (من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة) فلا يجد A أحدا ينصره ولا يؤويه حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن الى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم يدعوهم الى ا فيشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا ا له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

فائتمرنا واجتمعنا فقلنا : حتى متى رسول ا A يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فقال عمه العباس : يا أهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث فقلنا : يارسول ا على ما نبايعك ؟ قال : (تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في ا لا يأخذكم في ا لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم فلكم الجنة) فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا قال : رويدا يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول ا A وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على ا وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر عند ا قالوا : يا أسعد أمط عنا يدك فو ا لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها قال : فقمنا إليه رجل رجل فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة .

قال أبو حاتم : مات أسعد بعد قدوم المصطفى A بالمدينة بأيام والمسلمون يبنون المسجد مسلم شرط على صحيح إسناده K